اللغة البصرية للفيلم السينمائى ومبالغات الاستلهام التاريخى قراءة تحليلية لفيلم المومياء

The visual language of the cinematic film and the exaggerations of historical inspiration Analytical reading of the Mummy movie

م.د/ هبة رشاد أحمد محمد

مدرس بكلية الفنون الجميلة قسم الديكور- كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا ، مصر

Dr. Heba Rashad Ahmed Mohamed

Lecturer at the Faculty of Fine Arts Department of Decoration, Faculty of Fine Arts, Minia University, Egypt

d.hebarashad@gmail.com

ملخص البحث

تعد اللغة البصرية للفيلم السينمائي مفتاح لفهم المعاني والرسائل المطروحة من قبل المخرج كي يعبر عن رؤياه الذاتية، شأنها شأن اللغة التي يستخدمها الكاتب وفق القواعد والأساليب البلاغية والنحوية فهي تطرح وتكشف قضايا وأفكار إعتمادًا علي أبجدية تتألف من مجموعة من العناصر البصرية التي يتضمنها الفيلم وبالرغم من أهمية بعض تلك العناصر مثل السيناريو والصوت والموسيقى التصويرية إلا أن الدور الأكبر يعتمد على العناصر البصرية والتشكيلية للفيلم .

وقد شكل التاريخ دومًا مصدرًا يستلهم منه صناع السينما أعمالهم الفنية المخلدة للشخصيات والأحداث التاريخية العظمي بينما تحولت الأعمال السينمائية علي إختلاف أنواعها وتصنيفاتها إلي مصادر تاريخية متميزة.

وكانت الحضارة المصرية القديمة دائما مصدر إلهام وشغف صناع السينما العالمية بما تحمله بين طياتها من الإبهار والغموض والهيبة، وقد تم استلهامها في العديد من الأفلام العالمية ، ومن هذا المنطلق يأتي التساؤل هل ساهمت تلك الأفلام في بناء وعي المتلقي و أفكاره؟ وهل كان لها دور في تكوين صور ذهنية عن الحضارة المصرية القديمة؟ ،أم أن الفيلم قد يتحول إلى نوع من الأساطير، ذو شخصيات غير موجودة في الواقع، وتفاصيل وأحداث غير مذكورة في كتب التاريخ مما يخلق عالمًا موازيًا لهذا التاريخ، قد يشبهه في بعض التفاصيل، وربما لا يتطابق معه في تفاصيل أخري .

تسعي الدراسة إلي تحليل وإبراز الثقافة المادية التي اعتمدها صناع تلك الأعمال الفنية، في محاولة لاكتشاف مقومات المعالجة السينمائية الناجحة للأحداث التاريخية، وقدرتها على خلق نوع سينمائي تثقيفي . ذلك تطبيقًا علي فيلم المومياء وما تضمنه من مناظر وأزياء و شخصيات في محاولة للربط بين المصداقية التاريخية من جهة واستلهام روح الحضارة المصرية القديمة من جهة اخري وتفترض الدراسه أنه علي الرغم من الصورة السينمائية الحديثة بما تحتويه من الإبهار الشديد والتقنيات ذات الامكانيات العالية قد يتحول الفيلم إلى جو من الأساطير، المخالفة للواقع التاريخي.

الكلمات المفتاحية :

(اللغة السينمائية – المعالجاة السينمائية – الاستلهام – الفيلم التاريخي)

Abstract:

The visual language of the cinematic film is a key to understanding the meanings and messages presented by the director in order to express his personal vision. Like the language used by the writer according to the rhetorical and grammatical rules and methods, it raises and reveals issues and ideas based on an alphabet consisting of a set of visual elements that the film includes.

Some of these elements such as the script, sound and soundtrack, but the biggest role depends on the visual and visual elements of the film.

History has always been a source from which filmmakers draw inspiration for their artistic works that immortalize great historical figures and events, while cinematic works of all kinds and classifications have turned into distinct historical sources. The ancient Egyptian civilization has always been a source of inspiration and passion for international filmmakers, with what it carries with it of fascination, mystery and prestige, and it is inspired by many international films. From this point of view, the question arises: Did these films contribute to building the public's awareness and ideas? Did she have a role? In the formation of mental images of the ancient Egyptian civilization? Or that the film may turn into a kind of myth, with characters that do not exist, and details and events that were not mentioned in the history books, which creates a parallel world. For this date, which may be like it in some details, and may not be identical to it in other details.

The study seeks to analyze and highlight the material culture adopted by the makers of these artworks, to discover the elements of successful cinematic treatment of historical events, and its ability to create an educational cinematic genre. This is applied to the movie The Mummy and its scenes, costumes and characters, to link between historical credibility on the one hand and inspiration for the spirit of ancient Egyptian civilization on the other hand. An atmosphere of legends, contrary to historical reality

Keywords:

(cinematic language – cinematic treatment – inspiration – historical film)

مقدمة

تعتبر الصورة السينمائية أحد وسائل التعبير الفكري البليغ والأكثر قدرة علي التأثير فهي تصور وتحاكي الأحداث داخل نسق دلالي يخاطب وعي الجمهور عن طريق مفردات اللغة السينمائية التي تُطرح من خلال الصورة الفيلمية بشكل أسهل وأيسر من النص المكتوب تلك الصورة تكمن أهميتها وقوتها في أنها تخاطب جميع شرائح المجتمع علي اختلاف مستوياتها التعليمية كما أنها تمتلك القدرة علي الإقناع بالحقائق أو بالمعاني التي تحملها وهي بذلك تمثل وثائق بصرية لا تقل أهمية عن الوثائق التاريخية فيصبح لها بذلك دورًا فعالًا في غرس أفكار ومفاهيم تجاه تلك المعاني والحقائق .

ووفقًا لنظرية الغرس الثقافي فإن الأفراد يتبنون تدريجيًا قيم ومعتقدات ووجهات نظرمعينة نتيجة لتعرضهم بشكل تراكمي لمحتوي إعلامي ما، وادركهم لهذه الأفكار والصور ورسم صور ذهنية معينة لها مطابقة لتلك التي تعرضوا لها (سيد ٢٠١٩، ٢١٢)

من هنا كانت أهمية الصورة التي تحاول السينما تجسيدها لأحداث وقعت يومًا ما وأهمية التناول التاريخي أوالاستلهام من الحضارات القديمة، فقد ظل التاريخ منبع قوة الشعوب وثقافاتها ومعبراً عن مجدها وحاضرها ومستقبلها . وتقديمه أو الاستلهام منه من خلال السينما يجب أن يمنح تلك الشعوب إحترامهم لذاتهم بالشكل الذي يعزز مكانتهم الثقافية ويحقق الاحترام الدولي لتاريخهم وحضارتهم .

وكان التاريخ المصري القديم وما زال بمثابة عشق خاص ومصدر إلهام صناع السينما العالمية والتي تروج في مجملها أفكارًا تمتلك القدرة علي إقناع الكثيرين بها.

والصور السينمائية التي رسمتها لنا كحضارة مصرية قديمة نستهلكها مجبرين علي الرغم من عدم دقتها في بعض الأحيان حيث اكتفت معظم الأفلام التي استلهمت جانبا من التاريخ سواء من حيث الأحداث أوالأفكار والشخصيات بمعالجة سطحية نمطية قاصرة حجبت عن السينما كونها عمل إبداعي توثيقي للحدث التاريخي يحفظه من النسيان بل نهجت نهجًا ربما أدي إلي تبخيس تاريخ ثري كان الأجدر بها أن تؤكد علي إظهار أركانه و تتحري مظاهره الإيجابية المضيئة.

فقد كان التركيز في تلك الأفلام لا ينصب علي الجانب الثقافي الحضاري بل تخطي هذا الجانب وانجذبت السينما فقط لبعض الأفكار الشيقة والغامضة في تلك الحضارة مثل أفكار البعث والخلود والعالم الآخر والأساطير ولعنة الفراعنة وأسرار التحنيط باحثين عن الجذب الجماهيري الذي تحققه تللك النوعية من الأفلام والأهداف التجارية المرجوة خاصة في وجود مصادر الإبهار والتشويق والإثارة التي تحققها من خلال الاساليب التقنية التي تملك زمامها.

من هذا المنطلق تناولت الدراسة تحليلاً لفيلم المومياء للمخرج ستيفن سومرز وما تضمنه من عناصر الصورة السينمائية ومحاولة الربط بينها و بين المصداقية التاريخية من جانب والاستلهام التاريخي من جانب آخر.

إشكالية البحث

تناولت السينما العالمية الكثير من الأفلام التي استمدت مادتها من ميراث الحضارة المصرية القديمة . فهل تم معالجة الصورة السينمائية في تلك الأفلام بنوع من الفهم الموضوعي لما هو محدد لها؟ ، وهل هذه المعالجات أمينة على الواقع ومطابقة للحقيقة بما لا يدع مجالا لخلط المفاهيم وتوصيل ضلالات عن ثقافات الشعوب ومكانتهم الاجتماعيه وتاريخهم وحضارتهم؟.

أهمية البحث

تلعب الأفلام المستلهمة من التاريخ دورًا هامًا في التأكيد علي الهوية والتأثير علي مستويات الوعي التاريخي باعتبارأن هذه الأفلام بمثابة وسيلة فعالة تسهم في النمو المعرفي ورسم صور ذهنية إيجابية أو سلبية عن تاريخ الشعوب لا سيما التاريخ المصري القديم ؛ فقد كانت الحضارة المصرية القديمة ولا زالت مصدر شغف وإلهام لصناع السينما العالمية من هنا جاءت أهمية البحث في تسليط الضوء علي سبل التناول السينمائي للحضارة المصرية القديمة في الأفلام المستوحاة منها تطبيقا علي فيلم المومياء The Mummyللمخرج ستيفن سومرز.

أهداف البحث

دراسة وتحليل للصورة السينمائية في فيلم المومياء وسبل التعبيرعن الحضارة المصرية القديمة من قبل صناع الفيلم سواء كان هذا عن طريق النقل المباشر من المصادر التاريخية أو عن طريق الاستلهام منها. من خلال محاولة رصد إتفاقها أو إختلافها عن المصدر التاريخي

منهج البحث

المنهج الوصفي .

الاستلهام التاريخي من الحضارة المصرية القديمة في السينما العالمية

رغم إختلاف الآراء حول الاستلهام التاريخى بين الاقتباس من الواقع التاريخي أو أخذ روح العصر وإجراء بعض التغيرات عليها، إلا انه في كل الأحوال يجب على صناع السينما توخى الدقة في وضع أفكارهم التصميمة فلابد أن يكون ذلك دون تحريف قد يضر أو يسئ للموروث التاريخي أو يشتت المشاهد بعيداً عن أجواء العمل الدرامي، فالمصمم مطالب دائما بدراسة المصادر التاريخية والتعمق فيها وتحليلها حتى تأتى تصميماته معبرة عن الفترة التي يتناولها العمل الدرامي(المليجي ،نسرين عبد الوهاب و نشوة عبد الرؤف توفيق ٢٠١٤، ٧٨) ومن أمثلة الأفلام المستلهمة من الحضارة المصرية القديمة :

فيلم الوصايا العشر The Ten Commandmentsعام ١٩٥٦ ،إخراج سيسيل بي. ديميلCecil B. Demille

فيلم ملحمي تاريخي يتناول قصة حياة سيدنا موسي عليه السلام، تم تصويره في مصر .اعتمد صناع الفيلم علي الاطلاع علي الكثير من المراجع والمصادر التاريخية ؛ لتفادي الوقوع في المغالطات التاريخية التي حدثت في النسخة الأولى (عام ١٩٢٣)، والتي من أمثلتها تصوير تمثال «أبو الهول» بثـديَيْن تأثرًا بالأثاث والطرز الفرنسية (Empire style) التي شاعت في القرن التاسع . شكل (١)،(٢)

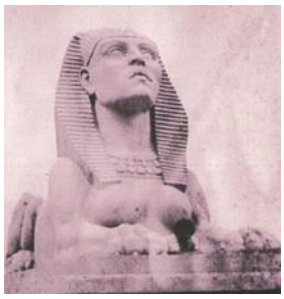

شكل (١) تمثال ابي الهول من فيلم The Ten Commandments(١٩٢٣)
المصدر: لقطة من الفيلم

شكل (٢) تمثال ابي الهول من ضريح وودلون لجون راسل - ١٩٢٠ – نيورك
المصدر:
https://www.scoutingny.com

بُنيت في الفيلم واحدة من أضخم مجموعات الديكورات التي صُنعت في تاريخ السينما على الإطلاق، وأغلاها تكلفة، وقد تم بناء مدينة للملك سيتي في بني سويف. كما تم بناء قصر سيتي علي طراز معبد الكرنك واشتمل على البوابة التي أطلقت عليها الصحافة المصرية حينها «بوابة مصر»، بإرتفاع ١٠٩ قدم، مع أربعة تماثيل عملاقة لرمسيس الثاني مع استخدام تماثيل علي غرار تمثال ابي الهول بدلاً من تماثيل الكباش علي جانبي الطريق(https://www.arablite.com) والجدير بالذكر أن المهندس المصري أنيس سراج الدين أشرف على بناء ديكورات الفيلم كما تم الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة مثل استخدام أظافر الحناء للملكة نفرتاري باستخدام الحناء الحقيقية ، تنفيذًا لاقترح أحد المؤرخين الذين تم تعيينهم لمراجعة التفاصيل الدقيقة للتأكيد علي صحتها . https://www.blu-ray.com)

شكل (٣) واجهة قصر الملك سيتي من فيلم The Ten Commandments
المصدر : لقطة من الفيلم

كما خصص لتصميم الأزياء جزء كبير من ميزانية الفيلم حيث صنعت آلاف القطع يدويا طبقًا لبحث مكثف لتحديد الخامات المناسبة بما يناسب الفترة الزمنية ويتفق مع الوثائق التاريخية كُلف بها أكثرمن خمسين مصمم من بينهم دوروثي جيكينز Dorothy Jeakins إديث هيد Edith Head جون جنسن John Jensen رالف جيستر Ralph Jester (https://www.christies.com) شكل (٤)،(٥)،(٦)

شكل (٤) رمسيس الثاني في فيلم الوصايا العشر المصدر : لقطة من الفيلم

شكل (٥) لقطة توضح بعض ازياء الفيلم المصدر: https://www.blu-ray.com/news/?id=6005

شكل (٦) رسم أولي sketch يمثل أحد أطلالات الملكة نفرتاري من تصميم إديث هيد المصدر: https://www.blu-ray.com/news/?id=6005

فيلم فرعون Pharaoh عام ١٩٦٦ إخرج: يرزي كافاليروفيتش Jerzy Kawalerowicz

يعد من أكبر الأفلام السينمائية البولندية إنتاجًا ، تدور أحداثه حول شخصية الملك الشاب رمسيس الثالث ، تم تصوير الكثير

شكل (٧) لقطات من فيلم فرعون Pharaoh يظهر بها التصاميم المميزة للأزياء

من مشاهد الفيلم بمصر والجدير بالذكر أن المخرج المصري شادي عبد السلام، شارك في فيلم فرعون كمستشار فني ومصمم ملابس، وأهم ما يميز الفيلم من حيث الصورة السينمائية ليس البزخ الإنتاجي الهوليودي المعهود ولكنها كانت تلك الحلول التصميمية الجريئة مثل -:الطابع اللوني الذي أعتمد الألوان الباهتة، التي أبرزت وأظهرت الألوان الذهبية واالساخنة وأضفت عليها حضورًا بارزًا مميزًا في لقطات الفيلم. شكل (٧)

فيلم النزوح: الآلهة والملوك Exodus: Gods and Kings عام ٢٠١٤ أخراج ريدلي سكوت Ridley Scott

يحكي قصة نبي الله موسي عليه السلام ، وقد منعت وزارة الثقافة المصرية عرض الفيلم بسبب تضمنه تزييفًا للحقائق التاريخية، ووفقًا لما جاء ببيان الوزارة فالفيلم يعرض وجهة نظر صهيونية، ويصور أن اليهود هم من بنوا الأهرام وأخذ البيان على الفيلم أنه أظهرالمصريين بصورة بشعة ووحشية حيث يشنقون يهود موسى ويمثلون بجثثهم وهذا يتنافى مع الحقائق التاريخية ؛حيث أن المصريين القدماء لم يستخدموا الشنق في الأساس وهذه الأحداث ليس لها أي سند تاريخي (https://www.reuters.com)

تم تصوير الفيلم في المملكة المتحدة، ومواقع تصوير أخري مثل ، اسبانيا ، وفويرتيفنتورا في جزر الكناري حيث الصحاري وثلاثة سواحل مختلفة والجبال ذات الطرق المتعرجة حيث تم تصوير المشاهد الخارجية بشكل حقيقي مثل مشهد رمسيس وجيشه في مركبات تطارد العبرانين (https://theasc.com/articles)

صمم قصر سيتي علي طراز معبد الكرنك، لكنه ليس معبد بل قصرًا. وكانت المعابد تُبني من الحجر ، بينما بنيت القصور بالطوب اللبن والجص الأمر الذي حال دون بقائها إلي الآن مثل المعابد. ويصطف على جانبي الطريق أمامه تماثيل الكباش بجسم إبي الهول وتماثيل ضخمة للآلهة تقف بينهم، وربما أضافها صانعو الفيلم تلميحًا لتعدد الآلهة لدي المصريين القدماء(https://www.rogerebert.com)شكل (٨)

ومما أُخذ علي الفيلم أيضا مزجه لمواقع تفصل بينها عدة أميال، فيظهر في تخطيط مدينة منف، هرم زوسر المدرج ، هو جزء من مقبرة منف ، لكنه يقع في الصحراء المرتفعة ، بعيدًا عن المدينة المزروعة كما يوجد هرم مدرج آخر على الجانب الآخر من النهر، ولم يكن هناك سوى هرم واحد ، وجميع الأهرامات التي بنيت كمقابر للملوك كانت على نفس الجانب الغربي من النهر، كما تم نقل الهرم الأكبرمن الجيزة إلى منف، لكنه تحت الإنشاء ولم يكن رمسيس الثاني ليبني هرمًا كمقبره ، قبل أن يبدأ المصريون القدماء في استخدام المقابر المنحوتة في الصخور فيما يعرف الآن بوادي االملوك . (http://www.davidbordwell.net)

شكل (٩) تخطيط مدينة منف

تطلّب العمل حوالي ٦٠٠٠ زي كان لرمسيس وحده حوالي ٤٥ زيًا مختلفًا ، تطلّب ذلك فرق كبيرة من عمال الجلود والمعادن والمطرزات وصياغة المجوهرات لكل شخصية مابين أقراط ، وأغطية رأس، وأحزمة، وخواتم لكل أصبع شكل (١٠) ولعمل ذلك أجرت جانتي يتسJanty Yates - مصممة الملابس البريطانية الحائزة علي جائزة الأوسكار - وفريقها بحثًا مكثفًا ، عن مصر القديمة للتعرف علي أنماط الأزياء مستعينة بالوحات الجدارية بالمقابر والمعابد، وكان أحد الأزياء المفضلة لديها من الفيلم هو الدرع الذهبي الذي كان يرتديه رمسيس (لقاء لصحيفة لوس أنجلوس تايمز مع جانتي ييتس (https://ew.com) شكل (١١) أ ، ب

شكل (١٠) الأكسسوارات المتعددة
لشخصية رمسيس الثاني
المصدر: لقطة من الفيلم

شكل ١١(أ) رسم أولي sketch لزي الملك رمسيس
(الدرع الذهبي) للمصممة جانتي يتس
المصدر: (https://uk.movies.yahoo.com)

شكل١١(ب) زي رمسيس
(الدرع الذهبي)
المصدر: لقطة من الفيلم

على الرغم من ذلك ، فقد أعترض بعض النقاد على ما يرون أنه عدم دقة تاريخية، مثل الخوذة الذهبية التي يرتديها رمسيس في المعركة علي شكل تاج النسر المميز للملكات المصريات وفي الواقع كانت زوجته الملكة نفرتاري هي من ترتديه وهو مخصص للاحتفالات وليس الحروب شكل ١٢(أ،ب،ج) كما ظهرت كبيرة الكهنة بزي عريب الطراز.شكل(١٣)

شكل(١٢) أ الملك رمسيس في لقطة من الفيلم يرتدي تاج النسر

شكل (١٢) ب الدرع والتاج معرض خزانة ملابس الفيلم ببهو سينما ArcLight Hollywood

شكل (١٢)ج الملكة نفرتاري تقدم القرابين ويعلو رأسها تاج الألهة حتحور– مقبرة نفرتاري

شكل (١٣) زي كبيرة الكهنة في لقطة من الفيلم

كما استخدمت الأقمشة الحريرية نزولاً علي طلب المصور السينمائي داريوش فولسكي Dariusz Wolski للتأكيد علي الألوان الذهبية الدافئة للفيلم ، على الرغم من أن الأقمشة الكتانية كانت أكثر ارتباطًا بالفترة الزمنية، بالإضافة إلي وضع العديد من الشخصيات الذكورية سواء الحراس أوالمشرفون أوالمسؤولون غطاء الرأس الملكي المقلم (النمس) شكل (١٤) الأمر الذي لم يكن مسموحا به ؛ حيث اقتصر ارتدائه على الملوك دون غيرهم، وهذه حقيقة تخالف ما يلجأ إليه البعض أيضا من تعميم ارتدائه على العمال، والجنود، والأتباع وهو خطأ شائع في الافلام والمواكب التاريخية الرمزية (كفاية سليمان وآخرون ١٩٩٣ ،١٠)

شكل (١٤) لقطة من فيلم النزوح: الآلهة والملوك Exodus: Gods and Kings ويظهر استخدام غطاء الرأس الملكي

ومن الأمثلة الأخري للأفلام التي استوحت مادتها من الحضارة المصرية القديمة سلسلة أفلام المومياء التي تبدأ بالمومياء والمومياء إثنان. وعودة المومياء ولفكرتها جميعًاواحدة تدورحول مومياء تعود إلى الحياة والبشر يحاولون تفادي شرها وينتصرون عليها في النهاية .

وقد عارض بعض النقاد فكرة عرض الفيلم في مصر بسبب ما يتضمنه من إساءة للحضارة المصرية. ويصور الفيلم مصر على أنها أرض الشر المطلق ومهد السحر الأسود. كما استخدم المخرج في الفيلم رموزا ماسونية كالهرم الذهبي والنجمة السداسية.

وكانت الرقابة المصرية منعت عرض الجزء الأول من الفيلم، والذي حمل عنوان المومياء قبل عدة أعوام، بسبب الإساءة لمصر وللحضارة المصرية القديمة، فضلا عن لقطات تعطي أهمية لدور اليهود في الحياة المصرية القديمة، وظهورهم في صورة المنقذ للبلاد كما يتضمن صور نمطية مسيئة للمصريين؛ فهم إما متخلفون أو عملاء خونة يسهل إغراؤهم بحفنه من المال. (دعدوش أحمد ٢٠١١، ١٨١)،ويظهربأحداث الفيلم انتصار العرق الأبيض حيث ينتصر البطل البريطاني ةيخلص السكان الأصليين من خطر المومياء وعندها يتبين أن السكان الأصليين بالفيلم ليسو عرب مصريين، بل هم بنو إسرائيل الذين يتحدثون بالعبرية، ويمثل دور قائدهم الممثل الإسرائيلي عوديد فهر المولود في تل أبيب والضابط السابق في سلاح

البحرية الإسرائيلي والذي احتشد خلفة العشرات لتشكيل جيوش اليهود المدافعين عن أرض مصر. (نصر ٢٠١٩، ١٣)

الدراسة التحليلية لفيلم المومياء The Mummy، ، عام ١٩٩٩،إخراج ستيفن سومارز Stephen Sommers،تصميم الأزياء جون بلومفيلد John Bloomfield ، تصميم المناظر آلان كاميرون Allan Cameron ،إنتاج Universal Pictures

فيلم المومياء(The mummy) : فيلم مغامرات أمريكي مستلهم من الحضارة المصرية القديمة من تأليف وإخراج ستيفن سومارز Stephen Sommers وبطولة براندن فريزر Brendan Fraser ، راشيل وايزRachel Weisz، أرنولد فوسولوArnold Vosloo ، باتريشيا فيلاسكيزPatricia Velasquez.

تم تصوير معظم الفيلم بدولة المغرب العربي عام ١٩٩٨ استغرق ذلك مدة ١٧ اسبوعًا، وتم افتتاح الفيلم عام ١٩٩٩ محققًا ٤٣ مليون دولار في ٣٢١٠ دار عرض خلال أسبوع من عرضه في الولايات المتحدة وحدها .

قصة الفيلم

في عام ١٢٩٠ قبل الميلاد بمصر، يعشق إمحتب الكاهن الأعلى للملك سيتي الأول " أنك سونامون"Anck-su-namun ، محظية الملك "سيتي"، وعندما يُكشف أمرهما، يقومان بقتل الملك سيتي ،ويهرب إمحتب مع كهنته، وتنهي " أنك سو نامون" حياتها إعتقادًا منها أن إمحتب لديه القدرة علي إعادتها للحياة من جديد. وبعد دفنها، يسرق إمحتب جثتها ويذهب بها إلى مدينة الأموات "هامونابترا". وعندما يشرع في طقوس إحيائها، يتم القبض عليهم من قبل حراس الملك ، ويُعاقب إمحتب علي فعلته بلعنة ال "هوم داي " Hom-Dai التي تحكم بقطع لسانه ودفنه حيًا مع جعارين مفترسة للحوم البشر، وتم وضع مومياءه تحت حراسة مشددة ، لأن تحريره قد يسمح بجلب الدمار للأرض وإصابتها بجائحة ، وإطلاق العنان للأوبئة والدمار، والطاعون ، وأنهار تجري بالدم والزلازل والخنافس الآكلة للحوم .

علي الجانب الآخر في عام ١٩٢٦، أمينة المكتبة الشغوفة بعلم المصريات إيفيلين كرنهان ، تعثرعلي خريطة عند أخيها جوناثان (جون هانا) كان قد سرقها من باحث أمريكي يدعى ريك أوكونيل (بريندن فرايزر)، الذي ينتظر حكم الإعدام. ، ويخبرهم بأنه يعرف مكان وجود المدينة. ويتوصل إلى إتفاق معهم بأنه سيساعدهم في الكشف عن مكان هامونابترا في مقابل إنقاذه من الإعدام.و يقودهم إلى المدينة، حيث يواجهون في طريقهم مجموعة من الأمريكيين المنقبين عن الكنوز، و بعد وقت قصير من الوصول إلى هامونبترا، يتعرض الجميع للهجوم من قبل محاربي الميدجاي ، ويتم تحذيرهم من قبل الميدجاي من الشر المرهون بالمدينة والمدفون تحتها. ويتم العثور علي مومياء إمحتب و كتاب الموتى مع الجرار الكانوبية التي تحوي أعضاء أنك سونامون.داخل صندوق منقوش عليه كتابة تحذر من إيقاظ إمحتب وأن ذلك سيجلب لعنة ودمار للأرض، و يتجاهلون هذه التحذيرات، فيتم إيقاظ مومياء إمحتب، الذي يسترد قواه الشريرة شيئًا فشيئًا، فيبدأ الصراع من أجل البقاء.(https://arbyy.com/detail1031150123.html)

اولا: الشخصيات و الأزياء

لم يكن الفيلم يسعى للدقة التاريخية من حيث أصل الشخصيات المصرية المستخدمة. تم وضع شخصيات الفيلم من عام ١٩٢٦ جنبًا إلى جنب مع شخصيات تاريخية مثل إمحتب Imhotep ، وكانت تلك الشخصيات حقيقية ولكن تم إدخال تغيرات عليها بما يناسب المتطلبات الدرامية كما هو الحال في العديد من أفلام هوليوود المبنية على التاريخ ، حيث تسعي دائمًا للمزج بين الحقيقة الخيال.(https://screenrant.com/mummy-1999)

تمت الاستعانة بمصمم الأزياء الشهيرجون بلومفيلد John Bloomfield ، لم يقتصر الأمر بالنسبة لبلومفيلد على الالتزام باستخدام أزياء الفترة التاريخية فقط، فقد رجح أنه من الأفضل في فيلم مثل The Mummy ، الوصول بالأزياء إلي ما يخدم الجو الدرامي للأحداث ويدعم الحبكة الدرامية ، لذلك كان مهتمًا أكثر بما ترغب الشخصيات في إرتدائه "بدلاً من مجرد إختيار الملابس من أرشيف المتحف "، علي حد قوله كما يقول بلومفيلد : "لم يهتم المخرج ستيفن بالأزياء أهتماما كثيرًا من وجهة نظر الشخصية أو من حيث الدقة التاريخية ؛ فهو أراد أن تظهر الأزياء بشكل جذاب . وليس معني قولي أن الأزياء ليست دقيقة ، أنا أقول فقط أن ما يبحث عنه المخرج هو الشيء الذي يحقق وجهة نظره في القصة على الوجه الأفضل" (https://www.frockflicks.com/the-mummy-1999 Frivolous Friday)

إمحتب Imhotep

وفقًا للأحداث هو كاهن قوي يرتكب خطأ الوقوع في حب عشيقة الملك سيتي الأول.

الأصل التاريخي لشخصية "إمحتب "

إمحتب طبقًا لكتب التاريخ وزيرًا ، طبيبًا ومؤسسًا لعلم الطب و الأدوية، أول معماري ومهندس في التاريخ المبكر صمم وبني هرم زوسر المدرج بسقارة ، حكيمًا وكاتبًا ، رئيساً للكهنة وكبير للمرتلين، وضع أول تقويم فلكي في التاريخ، رُفع إلى درجة معبود بعد وفاته كإله للطب. (Osler 2004, 12) وفي النصوص المصرية عاش إمحتب في حكم الملك القوي زوسر من الأسرة الثالثة حوالي ٢٦٠٠ ق.م بينما كان سيتي الأول (الملك بالفيلم) من الأسرة التاسعة عشر مما يعني أنه عاش قرونا بعد موت إمحتب الحقيقي ، ويعني اسم إمحتب بالهيروغليفية الذي أتي في سلام شكل (١٥)،والذي ينافي تماما سمات الشخصية الشريرة المتعطشة للدمار والقتل بالفيلم بالإضافة إلي أن شخصية إمحتب بشكل عام ظهرت بصورة مشينة لشخصية بمثل عظمة إمحتب التاريخية .

شكل (١٥) تمثال إمحتب (الذي أتي في سلام)- الدولة القديمة متحف اللوفر

أزياء الشخصية

أما عن أزياء إمحتب فهو يظهر معظم الوقت برداء عبارة عن نصفية ،والجزء العلوي من الجسم عاري وهو يبدو شخصية مثيرة قاسية في مظهره العام .شكل (١٦،١٧)

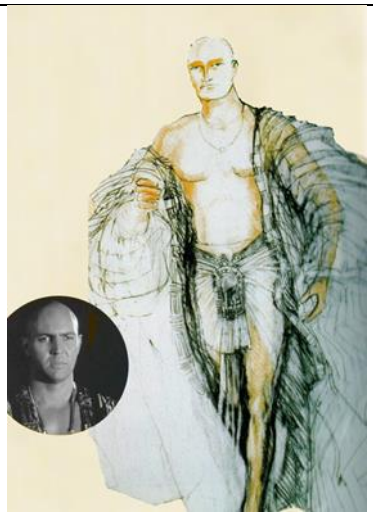

شكل (١٦) اسكتش لشخصية إمحتب ل حون بلومفيلد
المصدر: https://twitter.com/themummia

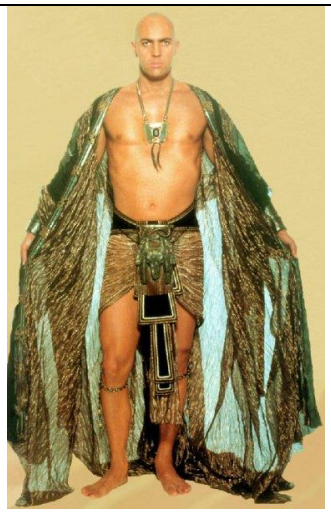

شكل (١٧) أزياء شخصية إمحتبمن الفيلما
المصدر: https://www.fanpop.com

وملابسه تبدو قريبة من الملابس المصرية القديمة التي كان يرتديها معظم رجال الطبقة العليا.حيث يرتدي نقبة كتان مربوطة بحزام.،وقلادة يبدو أن لها أهمية دينية.شكل (١٨،١٩) لديه أيضًا تلك العباءة الرائعة المطرزة على الكتفين (https://www.frockflicks.com) وكحل مصري يحدد عينيه ، كما يبدو حليق الراس الشئ الذي تميز به رجال الدين في الحضارة المصرية القديمة فقد كان هناك نظام صارم للطهارة الجسدية التي تقتضيها العقيدة وتستلزمها الشعائر الدينية يتمثل في إزالة الكاهن للشعر من جسده مرة كل يومين كذلك حلاقة شعر الرأس بل وقد وصل بهم الأمر في ذلك بالتخلص من شعر رموشهم وحواجبهم وكانت هذه قاعدة عامة يلتزم بها جميع طوائف الكهنة خاصة في الدولة الحديثة (https://www.civgrds.com) كما حرص الممثل علي الحفاظ على جسده أملس وخالي من الشعر ما يتطلبه إجراء الحركة الحية. نظرًا لأن شخصيته قضت جزءًا كبيرًا من الفيلم بدون قميص ، فقد كان عليه أن يحلق جسده بالكامل مرتين في اليوم أثناء الإنتاج (https://www.ranker.com)

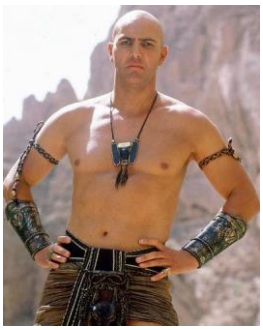

شكل(١٨) لقطة من الفيلم توضح الصدر العاري في ملابس إمحتب

شكل (١٩) نقش يوضح أزياء كبار رجال الدولة – مقبرة سيتي الأول - الأقصر

ووفقاً للمراجع التاريخية جاءت تلك الملابس مناسبة من حيث الطراز التاريخي لأزياء كبار رجال الدولة ولكن إمحتب لم يظهر في الفيلم إطلاقًا بهيئة الكاهن الأعلي والتي يرتدي فيها الكهنة النصفية معها جلد الفهد بأساليب إرتداء مختلفة ،وهذا التقليد الخاص بالكاهن الأعلي ظل متبعا خلال الدولة القديمة والوسطي والحديثة (سليمان وهنري ٢٠٠٧، ٩٤) فهو يظهر خلال الأحداث في محاولته إعادة الحياة لانك سونامون ومعه الكهنة المساعدون - باعتبار أنها طقوس لكاهن أعلي مثل

الطقوس الجنائزية داخل المعبد - بملابس مختلفة تماما عن أزياء الكهنة كما ظهرالكهنة المساعدون بطلاء ذهبي علي أجسادهم وملابس ليست بالملابس البيضاء الناصعة وذلك يتنافي تماما مع شروط الطهارة الطقسية الصارمة التي يُطالب بها الكهنة داخل المعابد علي الرغم من إلتزامهم بأن يكونوا حليقي الرأس تطبيقا لتلك الشروط كما جاءت الازياء مستوحاه من فكرة الحمالة الواحدة المميزة لزي الكهنة المساعدون شكل (٢٠) الذين تميزوا بالنصفية القصيرة البيضاء ذات الحمالة الواحدة (سليمان وهنري ٢٠٠٧، ٨٨) إلاّ أنها جاءت في هيئة وشاح يغطي أحد الكتفين شكل (٢١)

شكل (٢٠) شعيرة فتح الفم الدولة الحديثة الكاهن الأعلي والكهنة المساعدون - المتحف البريطاني

شكل (٢١) أزياء الكهنة المساعدون في لقطة من الفيلم

و يظهر بالفيلم تصوير الثقافة الشعبية لعبادة إمحتب لا تشبه إلى حد بعيد صور الطوائف القديمة ؛ فبدلاً من التركيز على المعرفة ، فإنهم يركزون فقط على القوة التي يمكن أن يجلبها لهم إمحتب. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن قدماء المصريين كانوا ينظرون إلى المومياء ، على أنها كيان إلهيّ وليس شيئًا يجب "إعادة تنشيطه" لاستخدامه تحت سيطرة طائفة لإساءة إستخدام سلطتها.(https://egyptmanchester.wordpress.com)

ومن المؤسف إيضًا أن النسخة الشائنة المتعطشة للسلطة من إمحتب رسمت صورًا ذهنية معينة لدي معظم الناس ،دمرت فيها هوليود اسم الرجل الأصلي وإنجازاته وتأثيره الذي لا يمكن إنكاره. وظلت طائفة صغيرة جداً متمثلة في علماء المصريات هم من يعرفون حقًا حقيقة

ومدى إنجازات إمحتب - على الأقل حتى تظهر نسخة أكثر دقة منه على الشاشة الفضية.

أنك سو نامون Anck-Su-Namun

محبوبة إمحتب. خانت االملك معه ، تقتل نفسها عندما يتم اكتشافها ، معتقدة أن إمحتب لديه القدرة على إعادتها للحياة.

الأصل التاريخي لشخصية (أنك سو نامون)

تم توثيقها على أنها الزوجة الملكية العظيمة لتوت عنخ آمون (https://ancientegyptonline) ،هيعنخ إسن آمون (تعيش من أجل آمون) ،أي أن أنك-سو-نامون كانت أميرة مصرية وليست محظية، وهي إبنة اخناتون والملكة نفرتيتي، وتزوجت لاحقًا من الملك توت عنخ آمون،شكل(٢٢) بينما هي في الفيلم،عاشت في منتصف القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، بينما عاش إمحتب

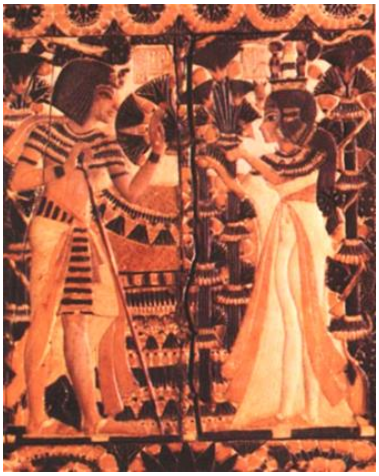

شكل (٢٢) توت عنخ آمون يتلقى الأزهار من عنخيسن آمون

في القرن السابع والعشرين قبل الميلاد. لذلك لم تكن لتتمكن من مقابلة إمحتب، أو الوقوع في حبه علي أرض الواقع (https://www.imdb.com/news)

أزياء الشخصية

. يتحدث عن زيها المصمم (جون بلموفيلد) ويقول: " زيها ليس زيًا بل هو مجرد طلاء ذهبي علي الجسم ، قامت به فنانة المكياج سارة بيكرينغ" (https://www.frockflicks.com) شكل (٢٣)، ومن الناحية التاريخية رغم تحرر الصريون القدماء بعض الشئ في ملابسهم كان الأمرمعقد حين يتعلق بالنساء رفيعات المستوي .

و الهيئة التي ظهرت بها (انك) في الفيلم مستوحاه من ثوب "الخرزة"شكل (٢٤،٢٥) الذي اعتبره البعض من علماء الآثار لباس للرقص، وهناك بعض الافتراضات ترجح كونه لباس جنائزي أو انها كانت ملابس خاصة بالإحتفالات .. إضافة إلى ذلك، فقد ورد ذكر مثل هذه الأثواب في الأدب المصري القديم، في "بردية ويستكار"عام ١٨٠٠ق م، والتي تروي قصة ذهاب الملك سنفرو في رحلة إبحار، عندما كان يبحث عن الترفيه بعد شعوره بالملل، فنصحه رئيس الكتبة بالذهاب إلى البحيرة، حينها أمر الملك ان يأتوا له بعشرين فتاة عذراء ذات أجساد رشيقة ، وليكن معهن عشرون شبكة من الخرز ليرتديها النسوة بدلاً من ملابسهن "، وإن كان سلوك الملك يبدو مشيناً، ولكنه يمثل إشارة واضحة علي وجود تلك النوعية من الأثواب الشبكية من الخرز ، وربما كانت تلبس على الأجساد العارية فتصبغها بالإثارة.من هذا المنطلق أعتبر البعض من علماء الآثار أنها كانت تستخدم كلباس رقص للنساء أو الفتيات(. https://darelhilal.com/News)،وأعتقد البعض أنها كانت تلبس في الحياة اليومية، ولكن تمَّ ارتداؤها فوق الملابس، فقد تمَّ العثور على معظم الأمثلة في المقابر وعلى المومياوات الملفوفة باللفائف الكتانية.

شكل(٢٣) لقطة من الفيلم تظهر بها (أنك سونامون) في هيئة مستوحاه من ثوب الخرز

شكل(٢٤) رداء شبكي من الخرز عهد الملك خوفو- مقتنيات متحف الفنون الجميلة، بوسطن

شكل(٢٥) فستان من الخرز الشبكي في متحف بيتري للآثار المصرية لندن

ومن المتفق عليه أن ملابس الملكات المصريات تمتاز بالطول والوقار وتعدد الطبقات ، إن كان الزى شفافًا، وعلى العكس من ذلك نجد أن زى الخادمات والطبقات المتواضعة كانت شفافة تميل للتحرر، وأحيانًا قصيرة، بل و تُظهر أكثر مما تخفى (https://www.youm7.com)

ترتدي (أنك) سوار للساعد مستوحي من سوار الملكة "أياح حتب"زوجه الملك "سقنن رع" ووالدة الملك احمس ،والذي صُمم علي شكل أنثي النسر التي ترمز للقوة الإلهيَّة والحماية والولادة والخصوبة ممسكة بعلامة "شن" (Sn) في مخالبها، حيث تشير هذه العلامة إلى الأبدية أو الهيمنة شكل (٢٦) أ،ب.

شكل (٢٦،أ) سوار الساعد لانك سو نامون بالفيلم

شكل (٢٦،ب) سوار الملكة أياح حتب – المتحف المصري

أما عن القلادة التي تتزين بها (انك) فأصلها يرجع إلي قلادة من عهد الملك سنوسرت الثاني.. متحف المتروبوليتان - الدولة الوسطى، -الأسرة الثانية عشر (١٨٧٨-١٨٨٧ ق.م)، عثر عليها في مقبرة إحدى الأميرات، في منطقة اللاهون، بجوار هرم سنوسرت الثاني عام ١٩١٤م، وهناك دلالات رمزية يحملها تصميم القلادة، فالقاعدة تتشكل من خطوط متعرجة تمثل المياه المعبرة عن بدء الخليقة طبقًا لاسطورة الخلق، وعلي الجانب الأيمن والأيسر من القلادة صقران يرمزان للإله "حورس"، قابضًا بمخلبيه علي علامة دائرية هيروغليفية ترمز لهيمنة إله الشمس علي الكون ، وفي الوسط خرطوشاً يحمل اسم الملك سنوسرت الثاني "خاخيبر"، و يحيط باسم الملك مفتاحا الحياة مرتبطان بالكوبرا "نخبت "وأوجو"، الآلهة التقليدية الحامية للملك تلتف ذيولها حول قرص الشمس المرتبط برأسي الصقرين. ،و من أسفل الخرطوش الملكي الإله "هيه" إله الأبدية راكعًا ممسكًا بضلعين من كف اليد يرمز إلى "ملايين السنين .

و تحمل هذه الدلالات في مجملها ما يرمز إلي أن إله الشمس يمنح الخلود والسيطرة للملك (سنوسرت الثاني).الذي يمثل جزء من كون يدعمه.شكل (٢٧) أ،ب

ويشير هذا في مجمله أن الحلي لدي الملكات المصريات لم يكن الهدف منه الزينة أو التباهي ، بل كانت أيضًا رمزًا للأساطير المحيطة بالملكية المصرية، والتي تعبر عن تمتعهن بمكانة عالية مكنتهن من أن يكن داعمات للملك كحافظ للنظام الإلهيّ على الأرض.. وبذلك كان الملك هو المستفيد الأول من القوى السحرية التي يحملها الحلي الذي ترتديه عضوات عائلته، وربما يفسرذلك إحتواء قطعة الحلي ضمن تصميمها علي اسمه، وليس اسم الأميرة.(https://darelhilal.com/News) وبناء علي ما سبق يمكننا القول أن إختيار تلك القلادة الملكية بالتحديد والتي تحمل اسم الملك سنوسرت لم يكن إختيارًا موفق لترتديها "انك سو نامون "كمحظية للملك سيتي الأول كما جاء بالفيلم.

شكل(٢٧،أ) (انك)في لقطة من الفيلم ترتدي القلادة

شكل(٢٧،ب) قلادة من عهد الملك سنوسرت الثاني- متحف المتروبوليتان

الملك سيتي الأول

الأصل التاريخي لشخصية للملك سيتي الأول

شخصية الملك سيتي الأول نسخة خيالية لملك حقيقي يُدعى سيتي الاول Seti I الملك الثاني في الأسرة التاسعة عشرة وهو ابن الملك رمسيس وذُكر أنه كان أغناهم جميعًا وكان له دور فعّال في تعزيز ثروة مصر وإزدهارها ، وهو ما يبدو جليًا من العمارة الباهظة والقصور الفخمة التي تم تصويرها في مقدمة الفيلم.

وجاء الاختلاف بين سيتي الخيالي والتاريخي متمثلًا في علاقته مع إمحتب؛ ففي حين أن إمحتب هو الكاهن الأكبر لسيتي في الفيلم ، توفي إمحتب التاريخي قبل ١٣٠٠ عام تقريبًا من تولي سيتي العرش، وكان إمحتب رئيس وزراء الملك زوسر الذي حكم في الأسرة الثالثة في مصر ، قبل أكثر من ألف عام من ولادة سيتي .بالإضافة إلى ذلك، كان يُعتقد أن وفاة سيتي كانت بسبب مرض بالقلب ، وليس الاغتيال الوحشي علي يد رئيس كهنته الذي جاء بالفيلم .. الذي ربما وجده صناع الفيلم أكثر إثارة للاهتمام من الموت بسبب المرض علاوة على ذلك ، لم تُنسب إليه أي عشيقة ، بل أن انك سو نامون، عاشت في الأسرة الثامنة عشرة في مصر ، قبل أكثر من ٥٠ عامًا من حكم سيتي(https://screenrant.com)

أزياء الشخصية

جاء سيتي الأول في الفيلم في أزياء تشبه أزياء المحاربين في مصر القديمة وربما يرجع ذلك إلي أنه كان من أعظم الملوك المصريين المحاربين فى الدولة الحديثة والأسرة التاسعة عشرة ؛حيث تدل ألقابه على أنه كان جنديًا مجرَّبًا، انخرط في سلك الجندية، وبلغ فيها درجة عالية من الكفاءة (فخري ٢٠١٥، ٢٦٨) ويذكر له التاريخ أنه نجح في إعادة ما يقرب من نصف إمبراطورية مصر في آسيا فقد كان ضابطا فى جيش حور محب، كما كان قائدا للفرسان في عهد والده رمسيس الأول وحازعلي أعلي المناصب كوزير و قائد للشرطة مما كان له أثرا في خبرته العالية في هذا المجال. (http://egyptian1.com/archives/4302) ، أما عن أزياء المحاربين في فترة سيتي الأول التاريخية فكانت تتمثل في دروع تأتي في شكل قميص بلا أكمام له حمالتين عريضتين من الجلد يصلانه بالكتف شكل (٢٨) ، وهو مكون من مجموعة من الشرائط الجلدية السميكة بعضها فوق بعض علي هيئة طبقات متراصة ثم تم تغطيتها بطبقة من البرونز في شكل قشور السمك لتمنحها صلابة تجعلها مقاومة للأسلحة القاطعة (https://defense-arab.com) ،وكانت هناك دروعاً برونزية أخرى على شكل أجنحة النسر يتم لفها على الجسم بشكل متعامد شكل (٢٩)

شكل (٢٨) اسكتش يمثل أحد أشكال الدروع

شكل (٢٩) نقش يظهر الدروع علي شكل اجنحة النسر في إحدي حملات رمسيس علي النوبة - بالمتحف البريطاني

ويظهر سيتي الأول في الفيلم بأزياء حربية قد تكون مبالغ فيها وتختلف عن الأزياء الحربية لسيتي الأول والتي تظهر بوضوح في أكثر من جدارية وخاصة بمعبد أبيدوس وتتضح معالمها وتفاصيلها التي سبق الإشارة إليها كما ترتدي الشخصية بالفيلم عباءة متصلة بكتف واحد مما جعل الزي في مجمله أشبه للازياء الرومانية القديمة شكل(٣٠)أ،ب،ج .

شكل (٣٠،أ) نقش لسيتى الأول معبد ابيدوس https://crownofegypt.blogspot.com

شكل(٣٠،ب) معبد أبيدوس -الملك سيتى الأول https://crownofegypt.blogspot.com

شكل(٣٠،ج) لقطة من الفيلم لسيتي الأول يتضح فيها تصميم زيه

أما عن التاج فقد تعددت أشكال التيجان الملكية في مصر القديمة شكل (٣١) ؛ وتميز كل منها بغرض وقدسية معينة مثل التاج الشهير، تاج النمس الذي إرتداه توت عنج آمون، الذي يرمز لأوقات الموت في إشارة إلى آخر أعمال الملك على الأرض نجد أيضًا تاج الخبرش المرتبط بأوقات الحروب فهو يشبه الخوذة ويتميز باللون الأزرق، يتوج به الملك خلال المعارك الحربية؛ فهو المعبر الأوحد وبجدارة عن الخوذة الحربية الخاصة بالملك

(https://crownofegypt.blogspot.com) شكل (٣٢) والتاج الذي ظهر به سيتي الأول شكل (٣٣) أقرب في تصميمه للتاج الأحمر (دشرت) الذي كان الملوك الذين أعتبروا أنفسهم خلفاء لحورس، يرتدونه للدلالة على استحكام نفوذهم على مصر السفلي ،وكان في شكل قبعة مستديرة تحيط بالرأس ولها قمة مسطحة بعض الشئ يرتبط بها من الخلف نتوء طويل مزين من الأمام بشريط مقدس (عبد العال ٢٠١٠، ٧٠) واذا ظهر سيتي بملابس الحرب أما كان من الأجدر أن يتوج بالتاج الأزرق.

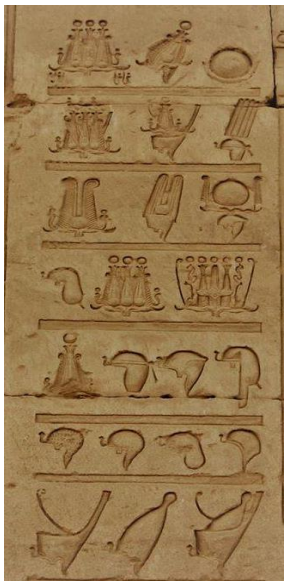

شكل(٣١) التيجان الملكية - معبد دندرة

شكل(٣٢) يعض اشكال التيجان الملكية من بينها التاج الاحمر والتاج الأزرق

شكل (٣٣) تاج لسيتي الأول.في لقطة من الفيلم

أما قلادة الملك فهي صورة من قلادة فعلية تتشكل من «عين حورس» أو «عين القمر أو عين رع» بالمصرية القديمة «أوجات»، والتي هي شعار مصري قديم ينطوي علي صفات تميمية، حيث يستخدمها الملوك للحماية من الأرواح الشريرة و الحيوانات المفترسة والأوبئة.وكذلك الحسد، والقلادة في مجملها تعبر عن القوة الملكية المستمدة من حورس أو رع، كما تعد رمزًا معبرًا عن تجسيد النظام، والصرامة، والمثالية .

شكل (٣٤،أ) سيتي الأول يرتدي القلادة في لقطة من الفيلم

شكل (٣٤،ب) صدرية الملك توت عنخ أمون- المتحف المصري

وكانت تلك القلادة توضع أيضًا على صدر مومياء الملك لحمايتها، وصنعت من الذهب و تحمل صورًا لحورس والإله رع، ورموز الحياة «عنخ» والدوام «جيت»، والصون «صا»، و«الأوجات» كانت بمثابة رمز للإشارة إلى الاستقرار الكوني والدولي في عهد المصريين القدماء شكل(٣٤)أ،ب

وقد استخدم حورس تعويذة عين حورس لأول مرة كتعويذة سحرية لإستعادة حياة والده أوزوريس؛ حيث ترمز طلاسم عين حورس إلى الصحة، والخلود والقدرة على إحياء الموتى «البعث»، فربما كانت القلادة الأنسب لامحتب حيث تتناسب مع أغراضه السحرية واستخدام التعاويذ لإعادة "انك سونامون" للحياة.

ثانيًا المناظر والقطع المنظرية

في محاولة إمحتب إعادة Anck-su-namun إلى الحياة أحضر رفاتها إلى مدينة الموتي. ويظهر من خلال الفيلم في تلك المحاولة خمس جرار تحوي أعضائها المختلفة. هذه الجرار تمثل الجرار الكانوبية حيث كان القائمون علي عملية التحنيط في مصر القديمة يضعون بها الأعضاء الداخلية بعد إزالتها عن المومياء وهي الكبد والرئتان والمعدة والأمعاء، ، وتحنيط كل عضو وحده، ، بعد ذلك يتم حفظ الجرارفي توابيت صغيرة (https://www.almrsal.com)، وتميزت

الجرار في الدولة القديمة بقلة نقوشها ل رؤوس بشر شكل (٣٥)

شكل (٣٥) الأثاث الجنائزي لتوت عنخ آمون قوارير حفظ الأحشاء ف التابوت الخاص بها – المتحف المصري

و في الأسرة التاسعة عشرة زمن الفيلم ،شكلت أغطية الأواني على هيئة الاتجاهات الأربعة ممثلة في أبناء حورس الأربعة ، كحراس للأعضاء الداخلية حيث توزع عليها أحشاء الميت في عملية التحنيط حسب قواعد ثابته وتحفظ في محلول ملحي مركز ، يحمي كل إناء رب من أبناء الرب حورس يمثلهم رأس الانسان والقرد والصقر وابن آوي.(قطبي ٢٠١٨، ٩٦) شكل (٣٦)

وجاء ذلك مطابقا للفيلم ولكنها كانت خمس جرار شكل (٣٧) أ،ب في حين جرت العادة علي كونهم أربعة فقط فما كان للمصريون ليزيلوا القلب من الجسد. حيث ، اعتقدوا أن القلب هو مقر العقل ،وهو مركز وجود الإنسان، وفي الطقوس تقوم آلهة العالم السفلي بالحكم على قلب المومياء، إذا كان القلب بوزن الريشة، فإن روح المومياء تم منحها الخلود، وإن كان أثقل منها "فتلك هي الروح التي حُكم عليها ببئس المصير .

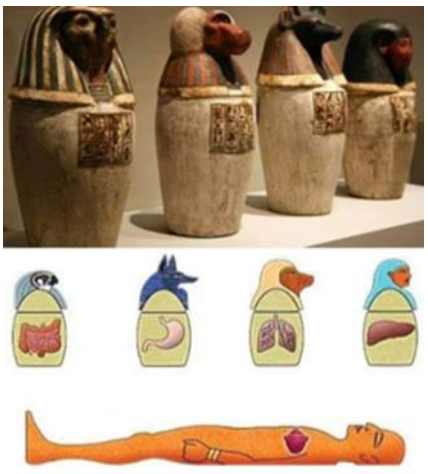

شكل (٦٣) الأواني الكانوبية بأغطية علي هيئة أبناء الرب حورس يمثلهم رأس الإنسان والقرد والصقر
المصدر: (قطبي٢٠١٨، ٩٦،)

شكل (٣٧،أ) لقطة من الفيلم يظهر بها الخمس جرار الكانوبية

شكل(٣٧،ب) لقطة من الفيلم توضح تصميم الجرار الكانوبية

كما كانت العناصر المنظرية المصرية طوال الفيلم موجودة كدافع لجمع وإكتساب الثروة،كما توجد عناصر نمطية مثل الأبواب المزيفة والآليات المعقدة لإبعاد اللصوص عن الثروات المجيدة، وهناك نقص عام في إحترام الآثار والهياكل القديمة بينما تقاتل مجموعات مختلفة من أجل السيطرة عليها. على سبيل المثال دمرت معركة بالأسلحة النارية في الفيلم عددًا هائل من المعالم الأثرية.

مدينة الموتي "هامونابترا "

شكل(٣٨) مدينة الموتي بلقطة من الفيلم

ذكرت مدينة هامونابترا مدينة الموتي شكل (٣٨) كمكان لمقابر االمصريين القدماء. وهي مدينة خيالية غير موجودة في الواقع واسمها لم يُذكر في مصر القديمة. ولم يتم الإشارة قديمًا إلاّ لوادي الملوك بالبرالغربي بالاقصر كمدينة للموتي ، على الضفة الغربية لنهر النيل وبها عدد كبير من مقابر المصريين القدماء التي تحوي العديد من الأسرار (https://m.akhbarelyom.com)

حيث فكر المصري في حفر الجبل الطبيعي لإخفاء جثمان الملك والحفاظ عليها من الإتلاف والسطو ويمثل وادي الملوك والملكات أهم تجمع من المقابر والتي تميزت بالابداع والإتقان .

مدينة الأحياء(طيبة)

يبدأ الفيلم بلقطة بانورامية يظهر بها أهرامات الجيزة ، وكذلك أبو الهول قيد الإنشاء. إلا أن اللقطة لطيبة مدينة الأحياء كما ورد بالفيلم وليست الجيزة حيث، يخبرنا الراوي أننا في "طيبة ، مدينة الأحياء" ، على بعد عدة مئات من الكيلومترات إلى الجنوب! تشمل اللقطة موقع قصر كبير أمام الأهرامات ، وتظهر عظمة القصر الملكي بجوار الأهرامات شكل (٣٩) في المقابل،كانت الأهرامات دائما تمثل قمة مجمع جنائزي كبير، لذا لم يعتاد وجود القصور علي مقربة (https://nilescribes.org)

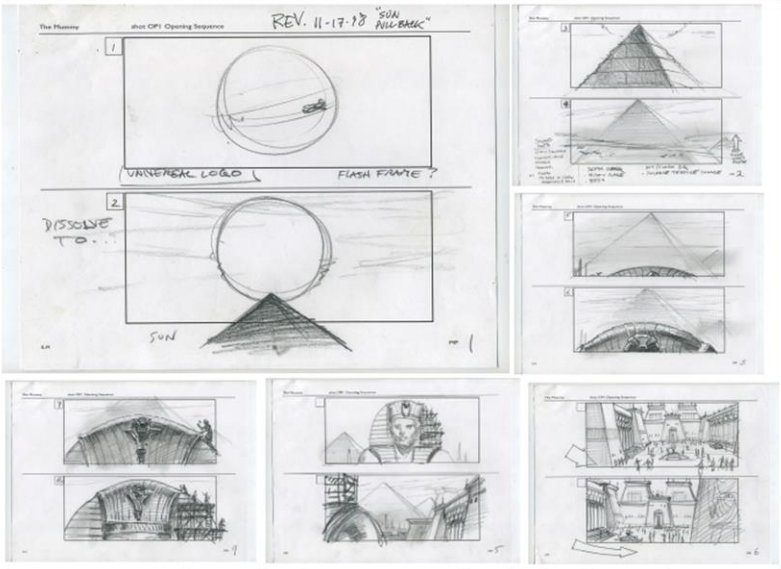

شكل (٣٩) رسومات أولية sketchesتمثل اللقطات المتتابعة .storyboards للقطة الافتتاحية من الفيلم
أليكس لوران: Alex Laurant

وتظهر باقي المدينة المنفذة بالماكيت ويتجول بها العديد من الأشخاص بتقنية الشاشة الخضراء Croma والأمر معالج بعناية فيما يتعلق بحركة الكاميرا وتركيب اللقطات ليبدوا الموقع كله ينبض بالحياة.شكل(٤٠)

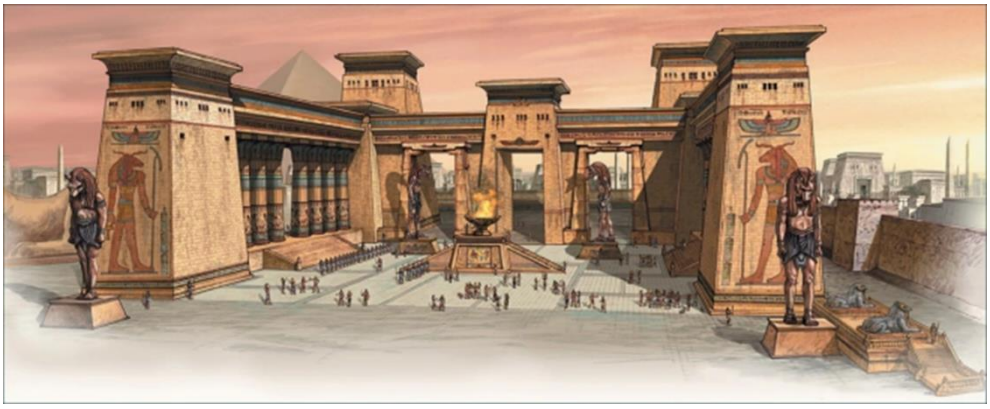

شكل (٤٠) الدراسة المبدئية لفكرة تصميم مدينة طيبة – أليكس لوران Alex Laurant

وبصفة عامة نجح تصميم المناظر بمواقع التصويرفي تحقيق الجو العام المناسب للأحداث وتحقيق الجو الدرامي المطلوب ساعد علي ذلك التفاصيل المعمارية للقصور والتماثيل والعناصر المعمارية رغم كونها منفذة بالماكيت ،وهناك أيضًا عناصر حقيقية باستخدام كاميرا عالية الجودة للتركيب والتحكم في الحركة لجعلها جميعًا تتلاءم مع المشهد. ، وتم استكمال الماكيت بنماذج رقمية في مرحلة ما بعد التصوير ولذيادة دقة ومصداقية الصورة تم أضافة عناصر متحركة مثل النار والأشخاص لإعطاء إحساس المشهد الحي والتغلب علي مشكلة الماكيت في كونه ثابت شكل (٤١) أ،ب

شكل(٤١)أ لقطة مقربة للنموذج المصغر من كواليس العمل

شكل (٤١)ب النموذج المصغر ثلاثي الأبعاد (الماكيت) لمدينة طيبة the miniature Thebes set

ومن التماثيل التي احتوتها اللقطة تمثال أبو الهول قيد الانشاء والذي يرتبط بمدينة الموتي وليس الأحياء(طيبة) كما جاء بالفيلم فحقيقة أبي الهول أنه في الأصل كتلة ضخمة من الحجر الجيري الأشهب خلفها عمال البناء ورائهم حينما كانوا يقتطعون الأحجار اللازمة لبناء الهرم ،وكانت علي ما بدا لهم تعطي شكلا منفردا ومظهرًا لا يليق بجلال المنطقة ، فشكلوا هذه الكتلة تمثالًا علي شكل أسد رابض برأس إنسان تمثل الملك خفرع ناظرًا إلي الأفق الشرقي مرحبا بقدوم الشمس حارسًا يقظًا لمنطقة الأهرام ومقابرهاعلي مر الأزمان (القمص ٢٠٠٦، ٣٣) الأمر الذي يتنافي مع وجود تمثال أبو الهول في مشهد بمدينة الأحياء شكل (٤٢)

شكل (٤٢) صور مصغرة لأبي الهول مع مواضع الأشخاص التي اقترحها أليكس لوران.

وكان من الملفت للنظر أيضًا التماثيل الضخمة بمدينة طيبة والنسب الغير دقيقة لها حيث كان أهم ما يميز التماثيل المصرية القديمة هو ذلك الخط الرأسي الذي يقسم التمثال إلى نصفين متماثلين ابتدائاً من خط الجبهة حتي القدمين، وذلك هو الأساس في إضافة نوع من أنواع الأتزان والاستقرار الفياض النابع من داخل الفنان المصري، حيث أن التمثال المصري القديم ليس مجرد تمثيل لحدث أو قصة شخصية بل هو يمتاز بكونه فن عرض الأجسام تلك الأجسام التي يجب أن تكون في كامل يقظتها، شامخة في وقفتها كما يتبين في تمثال رمسيس الثاني علي سبيل المثال شكل رقم (٤٣)أ، فالتمثال الواقف تحديدًا من أهم الأوضاع وأقدمها التي أبدع الفنان المصري في إخراجها، والذي يتمثل في الوضع واقفاً، حيث تستقيم القامة وتتقدم القدم اليسرى خطوة للأمام عن القدم اليمنى تعبيراً عن السعي، واضعاً اليدين معقودتين على الصدر أو بمحاذاة الجسم، أما الكفين فيكونا إما مضمومين أو مفتوحين.

أما الوجه فدائماً يأخذ وضع المواجهة لا يتحرك يميناً أو يساراً (https://www.archaeology)، بينما فقد التمثالان

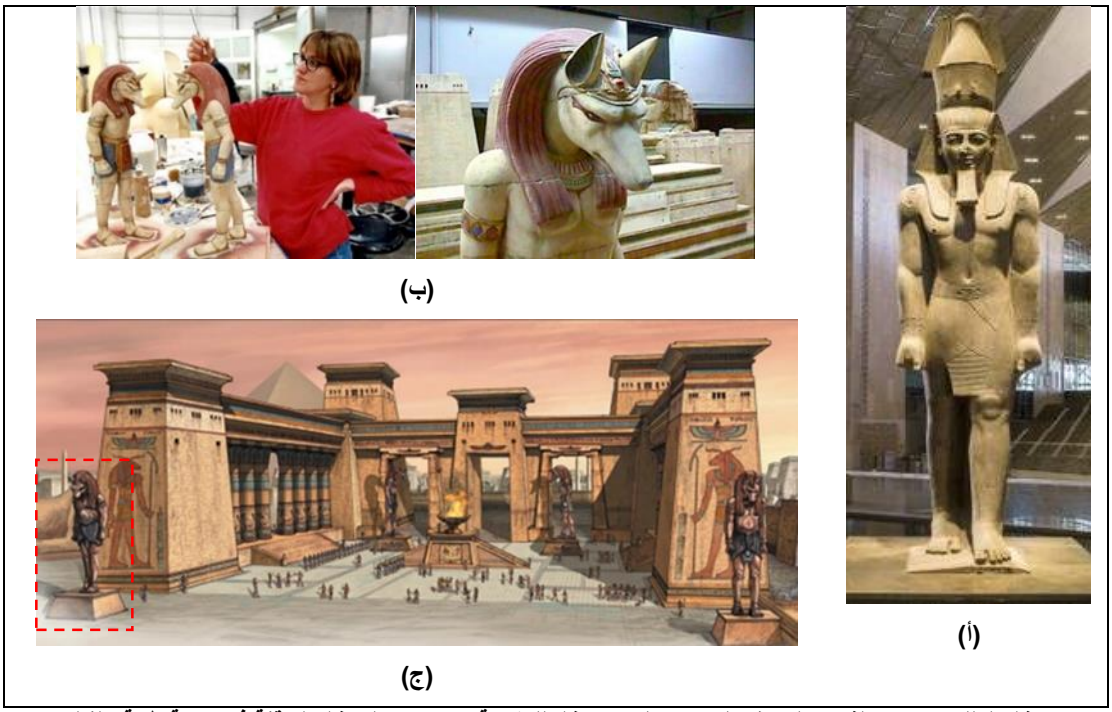

(أ) (ب) (ج)

شكل (٤٣) تمثال الملك رمسيس الثاني بالمتحف المصري الكبير كمثال للمقارنة بينه وبين التماثيل الواقفة في مدينة طيبة بالفيلم حيث تتضح نسب التماثيل ووضعها الحركي والنظر إلي الأسفل.

الكبيران المتصدران المشهد لمدينة طيبة بالفيلم سمة الشموخ والنظرالي المالانهاية ، فقد جاءا ينظران للأسفل فيما يوحي بالخضوع كما يفتقرا للنسب الجمالية القياسية المميزة للتماثيل المصرية القديمة ومتجاهلا للاوضاع الحركية المميزة لها كما يظهر بالشكل(٤٣) ب،ج

وختامًا فقد عرض فيلم المومياءThe Mummy بعض التاريخ المصري من خلال التقلبات الدرامية التي أحدثت نجاحًا كبيرًا. مبتكِرًا مغامرات يمتزج فيها الحقيقة والخيال والتي لا تزال تثير إعجاب الكثيرين، بينما بُنيت قصة الفيلم علي شخصيات مصرية قديمة مثل إمحتب وسيتي الأول تم تصويرها بشكل درامي لخلق حبكة خيالية مثيرة. تخاطب الشباك وتداعب خيال الجماهير و تطرح ذلك المزيج من الحقيقة والخيال دون مراعاة أصل تلك الشخصيات تاريخيًا وعلاقاتهم التاريخية الصحيحة بالشكل الذي يليق بقيمتها وعظمتها . في النهاية هي مجرد مسميات لا تمت لواقع تلك الشخصيات بصلة.

النتائج

- إعتماد السينما العالمية فى أفلامها عن الحضارة المصرية على محاكاة المواقع الأثرية والآثار الشهيرة كالأهرامات وأبو الهول وبعض معابد الأقصر، وبالرغم من ذلك قدمت نماذج مشوهه عن الحضارة المصرية القديمة من خلال ابتكارها لمواقع وشخصيات لها بُعد خيالى أدت إلي طمس السمات والملامح الأساسية للحضارة المصرية القديمة .
- من خلال تحليل العمل موضع الدراسة أتضح أن فيلم المومياء نجح في نقل القليل عن الحضارة المصرية القديمة بينما أخفق في الكثير من التفاصيل المميزة لها، فاهتم بالشكل الجمالي فقط وبالتالي فقدت عناصر الصورة السينمائية أساس وجودها الذي كان من المفترض أن ينبع من مضمون فكري ومنطلق درامي وفني سليمين حتى ولو كان المنظر الدرامي ليس واقعيا.
- لوحظ بعض المغالطات عن الواقع التاريخي سواء من حيث الشخصيات وأصلها التاريخي والخطوط التصميمية للازياء الخاصة بها ومكملاتها أو المناظر والقطع المنظرية المستخدمة عما ورد في المصادر العلمية المتخصصة .
- بالنسبة للشخصيات والأزياء تضمن الفيلم شخصيات تاريخية وعلاقات بين تلك الشخصيات لم يكن لها أصل تاريخي بل واظهرها بشكل يسئ لأصل تلك الشخصيات وعظمتها التاريخية، وبالنسبة للأزياء تبين أن بعض التصميمات الملبسية للرجال والنساء غير شائعة وبعيدة عن التصميمات المتعارف عليها للأزياء المصرية القديمة ومنها على سبيل المثال أزياء الكهنة بالفيلم ، كما إرتدي حراس الملك غطاء الرأس الملكي الذي شاع استخدامه في السينما العالمية وغيرها بما يخالف بعض المراجع التاريخية والتي قصرت إرتدائه على الملوك
- بالنسبة للمناظر فبالرغم من ثراء وتنوع المظاهر المعمارية للحضارة المصرية القديمة بالغ صناع الفيلم في بعض الأمور من خلال إبتكارهم لمواقع خيالية استمدت جزء من ملامحها عن الحضارة لمصرية القديمة.
- تفوقت السينما الأمريكية بفضل تكنولوجيتها وإبداعاتها وظهر تأثير ذلك في إنتاج أفلامها فقدمت أفلام مثيرة وشيقة وممتعة استمدت مادتها من التاريخ المصري القديم ، غير أنها بعيدة عن الحقائق التاريخية والعالم الحقيقى.
- استلهام التاريخ في السينما لا يعني إعادة سرده حرفيًا وإنما يمثل إثراء لجوهره ودلالاته وإعادة إنتاجه وفق رؤى تنهل من هوية أصيلة ومميزة من شأنها حفظ وتوثيق خصوصية الشعوب الثقافية والحضارية.

التوصيات

- دعم وتشجيع إنتاج أفلام عن الحضارة المصرية القديمة لتوعية الأجيال المعاصرة ، مع مراعاة توخى الدقة في وضع أفكارها التصميمة حتي تكون بعيدة عن التحريف الذي قد يضر أو يسئ للموروث التاريخي، و بما يتناسب مع عراقة تاريخ مصر وحضارتها.
- الاهتمام بمراجعة الأعمال الدرامية المستوحاه من الحضارة المصرية القديمة للتأكيد علي الصحيح وتصحيح ما نقل عنها من خطأ .
- ضرورة الاهتمام بالعمارة والفنون والثقافة فيما يتعلق بالحضارة المصرية القديمة بشكل عام .
- مطالبة صناع الافلام المستلهمة من التاريخ بالبحث والتدقيق وألا تُأخذ الأمور بشكل سطحي أو كأمور مسلم بها.

المراجع

- أحمد، كفاية سليمان، سلوي هنري.١٩٩٣ . التصميم التاريخى للازياء الملكية الفرعونية و اثره على الموضة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- Ahmed،kefaia Soliman ،slwa henry.1993. altsmem altare5y llazya almalkia alfr3onia. al8ahrt: dar alfkr al3rby.
- أحمد، كفاية سليمان، سلوي هنري. ٢٠٠٧. التصميم التاريخي للأزياء الفرعونية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- Ahmed،kefaia Soliman ،slwa henry.2007. altsmem altare5y llazya alfr3onia. al8ahrt: dar alfkr al3rby.
- القمص، سمير فهيم.٢٠٠٦. مصرنا الجميلة تاريخ وحضارة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- Alqomos ،Sameer Faheem.2006. mesrna elgamela tare5 wa 7adara. Alqahera: mktbt alanjlo almsria
- المليجي، نسرين عبد الوهاب ونشوة عبد الرؤف توفيق. ٢٠١٤. تصميم الأزياء الفرعونية بين الواقع التاريخي والتطبيق الدرامي. مجلة التصميم الدولية ٤، عدد:٧٨
- Almligy ،nsren 3bd alwhab w n4wa4bd alr0f twfd8. 2014.tsmim alazia alfr4wnit bin alw84 altri5yw alttbi8 aldramy. Mglit altsmim aldwlit 4٤ ،dd78
- دعدوش، أحمد.٢٠١١. ضريبة هوليود: ماذا يدفع العرب والمسلمون للظهور في الشاشات العالمية ؟. دمشق: دار الفكر.
- D3do4، Ahmed.٢٠١١. dribt holiod: maza ydf3 al3rb w almslmon llzhor fi al4a4at al3alamia?.dm48: dar alfkr
- سيد، غادة ممدوح. ٢٠١٩. العنف الاعلامي سيكولوجية العدوان نفسيًا واجتماعيًا، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- Said، ’3ada Mamdo7.2019. al3nf ala3lamy siklojit al3dwan nfsian w egtma3ian،. al8ahrt:al3rby lln4r w altwze3.
- William Osler. ٢٠٠٤. **The Evolution of Modern Medicine**. Kessinger Publishing
- عبد العال، عمرو حسين. ٢٠١٠. الملابس في مصر القديمة. القاهرة
- 3bd al3al، 3mr 7san. 2010. Almlabs fy msr al8dema. al8ahrt
- فخري، أحمد. ٢٠١٥. مصر الفرعونية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
- Fa5ry، Ahmd.2015.msr alfr3onia al8ahrt.: mktbt alanjlo almsria
- قطبي، محمد ناصر.٢٠١٨. تاريخ مصر عبر العصور. القاهرة:دار الكتب.
- Qtby، M7md naser. 2018.tare5 msr 3br al3sor. al8ahrt: dar alktb.

- نصر، عبدالحميد أشرف. ٢٠١٩. دور الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية. مجلة دراسات الطفولة ٢٢، عدد٨٤: ١٣.
- Nsr، 3bd al7mid a4rf.2019.dor alaflam alsinmhaia fi tkwn alswrt alzhnit lda almori8in tgah al8daia alsiasit.mglt drasat altfolt 22، 3dd 84:13

المواقع الالكترونية

- https://arbyy.com/detail1031150123.html06/
- https://www.frockflicks.com/the-mummy-1999 Frivolous Friday: The Mummy (1999) By Sarah Lorraine on April 23, 2021
- https://www.frockflicks.com/the-mummy-1999
- https://www.civgrds.com/archaeology/460/priests-in-ancient-egypt/ الكهنة وعلوم الكهانة في مصر القديمة محمد مندراوي ٢٠٢٠
- https://www.ranker.com/list/things-you-didn-t-know-about-the-mummy/julian Hoffman
- https://ancientegyptonline.co.uk/ankhesenamun
- https://www.imdb.com/news/ni63850260mummy-1999-anuk-sun-amun-true-story-real-person-explained/? Was The Mummy's Anuk-Sun-Amun A Real Person Emma Younan 25,2022
- https://www.frockflicks.com/the-mummy-1999/Frivolous Friday: The Mummy (1999) By Sarah Lorraine on April 23, 2021
- https://darelhilal.com/News/1016643.aspx من روائع الآثار المصرية. د.محمد أبو الفتوح
- https://darelhilal.com/News/859818.aspx من روائع الآثار المصرية (٢٣) د. محمد أبو الفتوح مقالات٧- ٢٠٢١
- https://screenrant.com/mummy-1999-movie-original-script-plan-differences-explained/The Mummy: Everything That Changed From The Original Script (& Why), BY MURRAY FERGUSON
- https://www.hindawi.org/books/95193528/3/ موسوعة مصر القديمة (الجزء السادس): عصر رعمسيس الثاني وقيام الإمبراطورية الثانية
- http://egyptian1.com/archives/4302 Madeha Genady 2020-10 سيتى الأول تاريخ مصر, ثقافة وفنون, مصر القديمة
- https://crownofegypt.blogspot.com/2013/01/blog-post_7966.html من معبد أبيدوس ... الملك سيتى الأول by Mahmoud Ahmed AbdElFattah
- https://crownofegypt.blogspot.com/2012/09/blog-post_477.html
- https://defense-arab.com/vb/threads/96492/ الأسلحة والأساليب الحربية في مصر الفرعونية
- https://www.anegypt.com/2021/08/blog-post.html
- https://crownofegypt.blogspot.com/2011/10/blog-post_5570.html الخبرش التاج الخاص بملوك مصر القديمة
- https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3661520/1/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9 - by Mahmoud Ahmed AbdElFattah
- https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2875576/1/%D8%AA%D8%B9%D9%88%D9%8A%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%8A%D9%86 ريم الزاهد تعويذة «عين حورس» تعالج الأمراض وتعيد الموتى يوليه ٢٠١٩
- https://www.almrsal.com/post/1032102: Manar El Azab 2022 ما هي أسرار التحنيط عندالفراعنة
- https://nilescribes.org/2022/01/08/egyptological-review-of-1999-mummy/

- https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3661520/1/%D9%85%D8%AF%D9%8A% مدينة الأموات تجذب ملايين السياح في الأقصر،مي سيد،فبراير ٢٠٢٢
- https://nilescribes.org/2022/01/08/egyptological-review-of-1999-mummy/ The film locat
- https://www.archaeology.sa/?p=27353فن النحت في الحضارة المصرية Mona . Aldossary2021ابريل
- https://www.youm7.com/story/2020/12/14/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%B1-D9%
- أحمد منصور،مدير متحف الآثار بالإسكندرية يكشف طبيعة الملابس فى الحضارة المصرية القديمة ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠
- https://twitter.com/themummia
- https://www.fanpop.com/clubs/high-priest-imhotep/images/27064868/title / imhotep photo
- https://egyptmanchester.wordpress.com/2017/07/22/representation-and-reality-in-the-mummy-1999/Representation and Reality in 'The Mummy' (1999) by Campbell Manchester , 2017
- https://www.arablite.com/2022/01/31/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-
- محمد الشماع وعبدالمجيد عبدالعزيزمقال في عرب لايت
- https://www.reuters.com/article/oegen-egypt-film-ea2-idARAKBN0K60GH20141 228
- https://www.scoutingny.com/woolworths-insane-egyptian-temple-mausoleum-and-a-few-other-graves/
- https://www.christies.com/lot/lot-the-ten-commandments-1956anne-baxteredith-head-4912616/?from=searchresults&intObjectID=4912616&sid=f0a08bb4-90ef-44a5-88d1-b776c8def6ce
- https://www.reuters.com/article/oegen-egypt-film-ea2-idARAKBN0K60GH20141228
- http://www.davidbordwell.net/blog/2015/01/11/exodus-gods-and-kings-and-the-myth-of-authenticity
- https://www.patheos.com/blogs/filmchat/2015/01/exodus-gods-and-kings-coming-to-blu-ray-in-march-plus-new-behind-the-scenes-photos.html
- لقاء لصحيفة لوس أنجلوس تايمز مع جانتي ييتس-https://ew.com/article/2015/03/17/exodus-costume designer-talks-research-controversy)